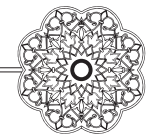

## أفلام الكارتون
## وتأثيرها السلبي على الطفل

جميع الأطفال بدون استثناءٍ تقريباً في البلدان كلها وفي العصور الحديثة جميعها يحبون مشاهدة أفلام الكارتون ويتعلقون بها كثيراً، وهي فعلاً أفلامٌ مسليةٌ وممتعة، ولكن الإسراف في مشاهدتها له تأثيرات سلبية على الطفل، ومن هذه التأثيرات أنها:

١) قد تجعل الطفل شخصاً كسولاً.

٢) قد تكسبه سلوكيات خاطئة.

٣) قد تجعله شخصاً انطوائياً لا يحب الاحتكاك بالناس.

٤) قد تزرع الخوف وعدم الأمان بقلبه.

٥) قد تمتص نشاطه الفطري.

٦) قد تدفعه للتقليد الأعمى لكل ما يشاهده.

٧) قد تنمي عنده نزعات عدوانية.

ولهذا، يمكن للأهل أن يسمحوا للطفل بأن يشاهد أفلام الكارتون، ولكن بقدر محدد وبنظام متفق عليه معه.

مشكلة بعض الأهل (وخاصة الأمهات) أنهم يرتاحون من شغب الطفل وبكائه وطلباته عندما يتابع أفلام الكارتون، ولهذا فإنهم يبحثون عن القنوات الفضائية التي تقدم للطفل ما يجذب انتباهه ويشده إليه، ويتركونه أمام التلفاز ساعات طويلة، ويتفرغون هم لأشغالهم أو لأحاديثهم أو لأي شيء آخر، وقد يكون هذا الشيء الآخر تافهاً (كتقليب صفحات الفيس بوك دون هدف محدد، أو كالدردشة على الواتس أب لمجرد التسلية والثرثرة)!

هذا يضر أطفالهم من الناحيتين: الجسدية والنفسية، ويعوِّد أذهانهم على الكسل والاسترخاء.

هناك نقطة أخرى مهمة جداً، وهي أن بعض أفلام الكارتون (وبعض التمثيليات والأفلام والمسلسلات) تقدم مضامين مسمومةً ومنحرفةً بطريقةٍ شائقة تنفذ إلى عقل المشاهد وقلبه دون انتباه، وتبني في عقله قناعاتٍ وصوراً ذهنية خطيرة. وكمثال على

ذلك، كثير من المشاهد التلفزيونية تصور الممثلين وهم يدخنون أو يشربون الخمر أو يتبادلون القبلات بطريقة غير مؤدبة: لا يقبلها الشرع ولا يقبلها العرف الاجتماعي، وعندما يرى الطفل تلك المشاهد يظن أنها طبيعية وعادية ومقبولة، بل ويظن بعد ذلك أنها لذيذة وجذابة، خاصة وأن من يفعلونها هم (نجومٌ) كما يسميهم الإعلام. ومن البديهي أن يحاول الطفل منذ صغره وحتى امتداد تدرجه نحو سن المراهقة والشباب أن يقلد أولئك النجوم ويفعل ما يفعلون!

يصف الإعلام التلفزيون بأنه (نافذة سحرية)، وهو فعلاً كذلك، لأنه يسحر عقل المشاهد وقلبه بطريقة لذيذة جذابة، ولذلك فإن من الضروري أن يكون الأهل مع أطفالهم أثناء مشاهدتهم للتلفزيون، وأن يراقبوا ما يتابع هؤلاء الأطفال، وأن يصرفوهم عما يشاهدون إن كان سيئاً، ويصححوا لهم الفِكَر الخاطئة، ويؤكدوا لهم الفِكرَ الإيجابية الصحيحة، كلما كان هناك ضرورة ومجال لذلك.